الحدائق الغناء في أخبار النساء

أو « تراجم شهيرات النساء »

تأليف : علي بن محمد بن جميل المعافري المالقي (ت ٦٠٥ هـ)

تحقيق : الدكتورة عائدة الطيبي

الأستاذة سكينة الشهابي

من المخطوطات النادرة النفيسة التي تضمها مكتبة تشيستر بتي بدبلن كتاب صغير في أخبار النساء أدرج في خزانة المكتبة برقم ٣٠١٦ ، وتحت عنوان : « تراجم شهيرات النساء » .

يتألف الكتاب من أحد عشر جزءاً حديثياً اختارت منه الدكتورة عائدة الطيبي سبعة أجزاء حققتها وطبعتها تحت عنوان : « الحدائق الغناء في أخبار النساء » .

جامع الكتاب أو مؤلفه « علي بن محمد بن جميل المعافري الأندلسي المالقي[1] . ولد في مالقة في منتصف القرن السادس الهجري ، وقصد الشرق شأنه في ذلك شأن معاصريه من علماء الأندلس الذين جعلوا الشرق كعبتهم يولون وجههم إليه حين يبحثون عن العلم ، ويريدون ارتشافه من منابعه الأولى .

---

(١) انظر حديثاً أوفى عن المالقي في الأعلام ٤ / ٣٣٠ ، ومقدمة الحدائق الغناء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد أهله فضله وعلمه أن يقع الاختيار عليه لتولي إمامة قبة الصخرة والخطابة فيها أيام الملك الناصر صلاح الدين .

جمع المالقي أخبار كتابه ، وسمعها وكتبها سنة ٥٨١ هـ . وفي هذه السنة نفسها نجد اسمه بين سامعي التاريخ الكبير على القاسم بن علي بن عساكر في دار السنة بدمشق[٢] .

استطاع المالقي أن يؤلف من حوله القلوب ، فأجمعت على محبته ، حتى إذا أدركته المنية سنة ٦٠٥ هـ رافقته الألوف إلى مثواه الأخير رافعة الأكف إلى الله ، داعية أن يسكنه فسيح جنانه .

وبقليل من التأمل في تاريخ دمشق ، وفي هذا الكتاب الذي جمعه المالقي في أخبار النساء يبدو لنا بوضوح أن كتاب المالقي ليس إلا مختارات من أخبار نساء ترجمهن الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق كتبها بخطه ، وسمعها على عشرة من شيوخه[٣] . وقسمها إلى أحد عشر جزءاً ، ووضع في كل جزء عدداً من التراجم .

---

(٢) انظر تاريخ دمشق (نسخة كولومبيا رقم ١٥٣ ق ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٦٦) . وانظر كذلك الحدائق الغناء ص ٨٩ ، فقد جاء في نهاية الجزء الخامس : « آخر الجزء والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآله وسلامه . وكتبه علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري المالقي بدمشق في شهور سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بعد أن سمع ما فيه من الأخبار على الشيوخ المذكورين في أول كل خبر فيه ، في التاريخ المذكور » .

(٣) الشيوخ الذين سمع منهم مختاراته : (١) أبو محمد القاسم بن عساكر ، (٢) أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن السلمي الموازيني ، (٣) أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يكن ذا منهج واضح في توزيع مترجماته على الأجزاء ، كذلك فإن هؤلاء اللواتي اختارهن لم يكن اختيارهن لهن بدافع من سبب بيّنّ إلاّ إذا قدّرنا أنه كان يرغب بالطريف من الأخبار دون سواه . ومثل هذا التقدير تؤيده اختيارات المالقي في الترجمة الواحدة ؛ فهو يحذف من الأخبار مافيه ضبط اسم أو كنية ، أو تحقيق نسب . كذلك يختار من الروايات الكثيرة التي يوردها ابن عساكر في الخبر الواحد أكثر هذه الروايات طولاً ، وأجلها عرضاً ؛ فهو في أخبار سلامة القس لا يذكر ما نقله ابن عساكر عن ابن ماكولا والدار قطني في ضبط اسمها ، ولا ماقرأه في كتاب عتيق من جمع الصولي في الحديث عن ولادتها[٤] . بل يصطفي من ترجمتها الطويلة غرائب الأخبار والأشعار . ومثل هذا نستطيع أن نقوله في ترجمة سكينة بنت الحسين ، وعائشة[٥] بنت طلحة ، وغيرهن من النساء اللواتي اتسعت ترجماتهن ، وتنوعت أخبارهن .

وإذا كنا قد استطعنا بهذا أن نجد ما يشبه التعليل لانتقائه الترجمات من تاريخ دمشق ، ولاختياره للأخبار في الترجمة الواحدة فإننا لانستطيع أن نعلل هذه التقسيمات العامة في الكتاب كله .

= مصري ، (٤) أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي ، (٥) إسماعيل بن جوهر ، (٦) أبو الحسن هبة الله بن علي بن خلدون ، (٧) أبو القاسم غانم بن محمد ، (٨) إسماعيل بن علي بن إبراهيم أبو الفضل الخزوي ، (٩)عبد الرحمن بن الحسين بن الخضر ، (١٠) عبد الله بن المسلم . وقد راعيت في ترتيب أسمائهم غزارة الرواية .

(٤) انظر الحدائق الغناء ٩٢ ، وتاريخ دمشق ـ تراجم النساء (ت ٥٦) .

(٥) انظر الحدائق الغناء ٥٤ ، ١٤٢ ، وتاريخ دمشق ـ تراجم النساء ٤٣ ، ٦١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقد تقدم أن الكتاب يتألف من أحد عشر جزءاً حديثياً يبدأ كل واحد منها بفهرس للتراجم التي يتضمنها الجزء ، وذكر للسماع . وينتهي بعض هذه الأجزاء باسم الناسخ ـ وهو المعافري نفسه ـ وتاريخ النسخ ، ومكانه ، وتأكيد لسماعه على الشيوخ المذكورين في الأخبار[٦] وقد يخص بعض مترجماته بجزء كامل ، فقد استغرقت أخبار عائشة بنت طلحة الجزء الرابع من مختارات المالقي ، وسكينة بنت الحسين استغرقت أخبارها الجزء الثامن[٧] ، ولكنه لم يراع في أسماء اللواتي اختارهن الترتيب الهجائي ولا الموضوع الواحد . قد يوهم عرضه للترجمات في الجزء الواحد أن هناك ما يشبه التسلسل الهجائي ، ولكن مثل هذا الترتيب يخص كل جزء من أجزائه مستقلاً عما قبله وما بعده . فلو نظرنا في الجزء السابع مثلاً[٨] لوجدنا المالقي بدأ هذا الجزء بعزة ، وأنهاه بليلى بنت الجودي مراعياً في أسماء المترجمات الترتيب الذي وردن عليه في تاريخ دمشق . ولكنه بعد أن بدأ هذا الجزء بعزة وأنهاه بليلى قصر الجزء الثامن على سكينة بنت الحسين . وكذلك بعد أن خص الجزء الرابع لعائشة بنت طلحة أتبعه في الجزء الخامس بترجمة « هوى » . وهكذا .

وعمل المعافري هذا لا نستطيع تفسيره إلا بشيء واحد وهو أنه كان يريد أن يسمي انتقاءه من تاريخ دمشق تأليفاً ، وأن يبعد الشبه بين الكتابين ، فقد حافظ على الترتيب الهجائي لأسماء مترجماته ضمن الجزء

---

(٦) انظر الحدائق الغناء ٨٩ .

(٧) انظر الحدائق الغناء ٥٤ ، ١٤٢ .

(٨) انظر الحدائق الغناء ١٣٠ ، ١٤١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الواحد من أجزائه المختارة والمسموعة على شيوخه ، ولكنه عرض هذه الأجزاء ليس على نسق واضح يمكن أن يفهم منه مغزى معين سواء كان ذلك في الشكل أو المضمون ، ولذلك فقد بعدت الصلة ـ إلا على المتمرس في أخبار التاريخ ـ بين الأصل والفرع ، بين التاريخ وبين الأخبار التي سمعها المؤلف من التاريخ ، فأراد أن يجمعها ويختصرها بأسلوب معين ليؤلف منها كتاباً صغيراً يضم أخباراً لعددٍ ممن ترجمهن الحافظ في التاريخ . ولكن المقارنة بين تاريخ دمشق وهذه الأخبار سرعان ما تكشف الصلة الوثيقة بين الكتابين ، فيحسُّ أنه إنما يقرأ في تاريخ دمشق ، والجديد في الأمر أن اسم الحافظ واسم ابنه القاسم أضيفا إلى حلقات الأسانيد حيث رويت عنها الأخبار . وربما اختفى اسم الحافظ وبقي القاسم وغيره من شيوخ المالقي رواةً للأخبار عن شيوخ أبي القاسم أنفسهم ، الذين روى عنهم هذه الأخبار في التاريخ .

كان ابن عساكر في تراجمه مؤرخاً يجمع كل ما سمعه وقرأه وكُتب به إليه من أخبارٍ تتعلق بالمترجمة ؛ كان يهتم باسم المترجمة وضبطه ، وضبط نسبها ، يحقق في ذلك تحقيقاً كبيراً ، ويهتم بروايتها ـ إن كانت لها رواية ـ وينقل ما قيل في مولدها ووفاتها ، ويلملم كل ما استطاع الوصول إليه من أخبارها . أما المالقي فكان يهمه لون واحد من الأخبار ، وهو أكثرها شيوعاً وطولاً وطرافةً ، ويقصد أن يكون من ذلك النوع الذي يمتع القارئ ويسليه ، فحين يأتي ابن عساكر بالخبر من طرق متعددة يأخذ المالقي هذا الخبر من طريق واحدٍ فقط ، ويجتهد أن يكون أطول الأخبار ، وأشملها ، وأغزرها بالفوائد الأدبية على القارئ ؛ وهو في عمله هذا يلتقي بابن منظور المصري مختصر تاريخ دمشق ؛ كل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الرجلين يتجنب التكرار إلا حين يكون في هذا التكرار جديد ذو غناء ، ولكن المالقي كان حريصاً أشد الحرص على الأسانيد كما وردت في التاريخ بدءاً من شيخ الحافظ ابن عساكر ، أما ابن منظور فإنه حذف الأسانيد في مختصره كذلك فإن ابن منظور حافظ على الصلة بين التاريخ وبين مختصره ولم ينسب العمل لنفسه . أما المالقي الذي روى الأخبار عن شيوخه ووصل هذه الرواية بشيوخ الحافظ ابن عساكر في قسم كبير منها فقد أبهم الصلة بينها وبين موردها الكبير ، أراد أن يختار ساقية من بحر متلاطم ليطلق عليها اسمه . ولكن ماء ذلك البحر كان ذا طعم خاص لا يخفى على المتذوق .

والحقيقة أن كتاب المالقي هذا ذو قيمة كبيرة . ولا يكتسب قيمته من أنه كتاب صنعه مؤلفه في القرن السادس الهجري بغرض واحد ، ولكن أهميته تأتي من أمرين : أولها أنه يطلعنا على ذلك النوع من الكتب التي عَمِلَت في تاريخ دمشق تنظيماً ، واختصاراً ، واختياراً ، وثانيها أنه يعتبر قطعةً نفيسة من التاريخ كتبها أحد العلماء الذين سمعوا تاريخ دمشق على القاسم سنة ٥٨١ هـ .

وحين نتذكر أن القسم الذي وصلنا من تاريخ دمشق وفيه تراجم النساء وصلنا بخط متأخر جداً ـ كتبت نسخة أحمد الثالث في القرن العاشر ، وكتبت نسخة سليمان باشا في القرن الثاني عشر ـ نعلم أن تراجم شهيرات النساء أجود قطعة وصلتنا من أخبار النساء في تاريخ دمشق .

وكم كنا نتمنى أن تنشر هذه المخطوطة كاملة ، ولكن المحققة السيدة عائدة الطيبي اكتفت بسبعة أجزاء وجدت فيها أخباراً لشهيرات النساء في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عصر صدر الإسلام وأهملت الأجزاء الباقية لأنها لم تجد فيها أخباراً لنساء عشن في هذه الفترة .

وقد بذلت المحققة جهوداً مشكورة في تحقيق هذه الأجزاء السبعة ، ووضعت بين يدي عملها مقدمة وافية فيها حديث جيد عن المؤلف ومراحل حياته ، ومكانته العلمية ، وكان وصفها للأصل المخطوط في غاية الدقة .

وعلى الرغم من اتقان المحققة ، وعنايتها الكبيرة بضبط الأصل وصحة إعجامها له وحسن فهمها للنصوص ، وصحة تفسيرها للمعاني فإن القارئ يعثر على ما لابد منه من الأخطاء لأن الكمال لله وحده ، وهو سبحانه المنزه عن الخطأ .

وقد قسمت ما وجدته من أخطاء إلى نوعين :

١ ـ أوهام في الاجتهاد . وهذا شيء طبيعي فالمجتهد قد يخطئ وقد يصيب .

٢ ـ أوهام في القراءة أدت إلى بعض التصحيف والتحريف في الألفاظ .

أ ـ اختارت المحققة كما أسلفت سبعة أجزاء من الأصل المخطوط وترتيبها بين الأجزاء (٣ ـ ٩) . وأهملت الأجزاء (١ ، ٢ ، ١٠ ، ١١) لاعتقادها أن هذه الأجزاء الأربعة خارجة عن موضوع المخطوط الرئيسي ؛ « فالجزء الأول يتكلم عن حواريي السيد المسيح ، والثاني عن حواء ، والعاشر يروي قصة بلقيس وسليمان ، والحادي عشر يدور حول أيوب وزوجته[٩] » .

(٩) انظر مقدمة الحدائق الغناء ص ١١ ـ ١٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحقيقة أن ما سمته الدكتورة عائدة موضوعاً رئيسياً ليس أكثر من نسبة معينة للتراجم زادت في النساء اللواتي عشن في القرون الإسلامية الخمسة الأولى . ونقصت في أخبار اللواتي وردن دمشق قبل الإسلام ، أو كن من ساكنيها وأهلها .

ب ـ رأت المحققة أن أبا محمد القاسم بن عساكر « كان مصدر معظم الأخبار التي جمعها المعافري في كتابه الذي نحن بصدده[١٠] » ، وهذا صحيح من حيث المبدأ . فقد روى عنه ٧٦ خبراً من أصل ١٣٨ خبراً يتألف منها الكتاب . والحقيقة أن الحافظ أبا القاسم بن عساكر هو مصدر الأخبار كلها وقد روى المؤلف قسماً لا يستهان به منها عن شيخه القاسم بن عساكر .

جـ ـ لم تقف المحققة وقفة متأنية أمام العبارات التي وردت بلفظ الحافظ وأهمها ما يعيدنا فيه إلى أخبارٍ ذكرها في بعض تراجم نسائه ، ففي أخبار عائشة بنت طلحة[١١] ، جاء في قصة مصعب وأم منظور : « وقد ذكرت ذلك في ترجمة بثينة » . ومن الواضح أن مختارات المالقي من تاريخ دمشق ليس فيها ترجمة لبثينة ، والعبارة المتقدمة نقلت بلفظها من تاريخ دمشق[١٢] . وهذا يوثق الصلة بين مختارات المالقي والتاريخ الكبير ، ويحتم على المحققة أن تنبه إلى هذه الصلة .

---

(١٠) انظر مقدمة الحدائق الغناء ص٩ .

(١١) انظر ص ٩٥ من الحدائق الغناء .

(١٢)انظر تراجم النساء ت ٦١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

د ـ ما رواه الحافظ ابن عساكر بلفظه في أخبار النساء من غير طريق إلى كتاب بعينه يرويه المالقي عن شيوخه عن ابن عساكر .

قال ابن عساكر في وفاة عريب المأمونية : « بلغني أن مولد عريب سنة إحدى وثمانين ومائة ، وتوفيت سنة سبع وسبعين ومائتين ، ولها ست وتسعون سنة وماتت بسرّ من رأى » . وصدر المالقي هذا الخبر بالطريق التالي : « أخبرنا الحافظ أبو محمد القاسم قراءةً ، والقاضي أبو المواهب لفظاً بدمشق ، قالا : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ؛ قال[١٣] » :

وهذا يدلنا بوضوح على أن المالقي يروي ما يرويه من التاريخ الكبير ، ولم تشر إلى ذلك المحققة .

هـ ـ تقول المحققة ما معناه ان الحجاج بعث بليلى إلى من يقطع لسانها وقد استطاعت أن تخلص نفسها بذكائها[١٤] .

ولا أظن أن الحجاج أراد فعلاً أن يقطع لسان ليلى ، وليس المراد من قطع اللسان بهذا القول ظاهر معناه ، والذي أراده وهو من أساليب العرب المعروفة أن يقطع لسانها بالبر والصلة . ولكن الرجل الذي أرسلت إليه ليلى لم يكن يتقن الأساليب العربية ففهم من الأمر ظاهر معناه ، يؤكد ذلك غضب الحجاج وثورته عندما أخبرته ليلى بما كان عزم عليه الرجل ، نقم عليه جهله ، ولم يغضب عليه لأنه لم ينفذ لأمره .

---

(١٣) انظر الحدائق الغناء ص ١٠٩ .

(١٤) انظر الحدائق الغناء ص ١٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

و ـ ونظراً لبعد مابين المحققة وتاريخ دمشق من جهة ، والموارد التي استمد منها هذا التاريخ من جهة ثانية فإن نصاً رواه ابن عساكر من كتاب الجليس والأنيس ، وكان لفظ المعافى واضحاً فيه نسبته للمالقي واتخذت منه دليلاً على أن المعافري جمع هذه الأخبار « ليمتع بقراءتها من ناحية ، وليستغلها من ناحية أخرى ، إما عن طريق روايتها على تلاميذه ، وإما باستعمالها في كتاب أخر[١٥] » . تقول : « يطول الحديث في شرح كلمات لليلى الأخيلية ويتشعب ، فيضع المؤلف حداً لهذا الاستطراد ويعلق على ذلك بكلمات من عنده هي ، على ما يبدو ، الوحيدة في المخطوطة التي لم يروها عن غيره » . والحقيقة أن المخطوطة كلها ليس فيها كلمة لم يروها المعافري عن غيره . وهذا الاستطراد ليس من كلامه ولكنه من كلام المعافى بن زكريا القاضي الذي يروي من طريقه ابن عساكر الخبر بطوله ، إنه من تعليقات المعافى في مجلس من مجالسه التي كانت حافلة بالطرائف والأخبار والأشعار واللغة والغريب . كان المعافى موسوعة كبيرة لا يبدأ الحديث في موضوع من الموضوعات إلا يسترسل فيه لا يوقفه عن هذا الاسترسال إلا الحد الذي وضعه للمجلس الواحد من مجالسه ، فهو حين يتذكر هذا الحد يتوقف عن الاستطراد وينتقل إلى شيء آخر جديد يمكن أن يكون أكثر نفعاً ومتعة للقارئ .

ز ـ تعترض المحققة على إدراج هذا الكتاب في كتب التراجم ولا أجد لديها الحجة القوية من أجل هذا الاعتراض ؛ فهي ترى أن محتوياته « واردة على شكل وحدات منفردة من الأخبار والحكايات المتفاوتة

---

(١٥) انظر الحدائق الغناء ص ١١ والجليس والأنيس ق ٢٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطول ، يدونها المؤلف حرفياً كما سمعها من شيوخه ، ويستهل كلاً منها بإسنادٍ . . » ، والاعتراض على قولها قوي ، وهو أنه لم يكن يدخل في الترجمة الواحدة ماليس فيها ؛ كان يختار من أخبار المرأة التي يترجمها ابن عساكر في التاريخ ، وهو وإن لم يكن له طابع واضح في الاختيار ، ولا منهج في حذف ما يحذف ، وتثبيت ما يثبت فإنه لم يكن يخلط ما كان يختاره في ترجمة امرأة من النساء مالا يخصها ، أو ما ورد في ترجمة سواها ، وماذا تقول المحققة عن فهرس الموضوعات الذي كان يضعه المؤلف بين يدي كل جزء وهو سرد لأسماء النسوة اللواتي تذكر أخبارهن فيه ؟

٢ ـ وفيما يلي ثبت بما تهيأ لي الصواب فيه من الألفاظ والأسماء :

ص ٣٤ س ١ . قالت : « دَلَجة » ، والصواب : « دُلجة » بضم الدال كما في الاشتقاق والقاموس .

ص ٣٥ س ٣ . قالت : « تخرُق الأرياح » ، والصواب : « تخرِق » بكسر الراء .

ص ٣٦ س ٦ . قالت : « . . ابن منسم » ، والصواب : « ابن مِقسَم » . روى أبو بكر ابن مِقْسَم كتاب : « المجالس » عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

ص ٣٧ س ١٧ . قالت : « الشاسي » ، والصواب : « الشاشي » نسبة إلى « شاش » مدينة وراء نهر سَيْحون نسب إلى هذه المدينة الهيثم بن كليب صاحب المسند كما في الأنساب . واللباب ومعجم البلدان .

ص ٤٦ ، ٨٨ ، ١٤٦ وما بعد : « الكناني » ، والصواب : « الكتاني » . وموضع أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني معروف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في هذه الأسانيد ، وأخباره معروفة في كتبّ التراجم والأنساب .

ص ٤٧ س ٤ . قالت : « فُلق » ، والصواب : « فِلق » بكسر الفاء . فِلق الخبز كسره .

ص ٤٨ س ١٣ . قالت : « حر » ، والصواب : « جِسْر » يراجع في ذلك الإكمال ٢ / ١٠٠ .

ص ٤٩ س ١ . قالت : « هشام بن عماد » ، والصواب : « هشام بن عِمار » مشهور .

ص ٤٩ س ١٤ . قالت : « أبو الحسين علي بن المسلم » ، والصواب : « أبو الحسن » . يراجع للتأكد مشيخة ابن عساكر ق ١٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ١٥٢ ، ومرآة الزمان ٨ / ٥١ .

ص ٥١ س ١ . قالت : « أبو الحسن بن النقور » ، والصواب : « أبو الحسين » . مترجم في هامش التحقيق من تاريخ دمشق (عاصم ـ عايذ) ص ٧٤ .

ص ٧٢ س ٨ . قالت : « صُصْرى » ، ضبطت اللفظة بضم الصاد أكثر من مرة . والمعروف أنه بفتح الصاد الأولى وسكون الثانية . يقارن ما ورد في الحدائق بالمطبوع (عاصم ـ عايذ) ٨٩ .

ص ٨٠ س ٥ . قالت :

إنني أضرب الخلائق بالعو د وأحكامهم لبَمِ وزير

ضَبَطَتْ الهمزة بالكسر . والصواب فتحها لمناسبة البيت قبله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٨١ س ٤ . قالت : « محمد بن سعيد » ، والصواب : « محمد بن سعد » ، فهو صاحب الطبقات الكبرى ، أحد من روى عنهم الحارث بن محمد ، ابن أبي أسامة . .

ص ٨٤ س ٩ . قالت : « اختلى الناس » ، والصواب : « اختلف الناس » كما في تاريخ دمشق .

ص ٨٤ س ١٣ . قالت : « احتسبت » ، والصواب : « أحسست » .

ص ٨٥ س ١٥ . قالت : « نزاعةٌ » ، والصواب في هذه اللفظة النصب كما وردت في القرآن الكريم . وذكرت في هامش هذه الصفحة أن سعداً هو سعد بن خارجة أخو زيد بن خارجة لأمه . والصواب أنه « سعد بن خارجة أخو زيد بن خارجة لأبيه وأمه . انظر الإصابة ٢ / ٢٤ (٣١٤٣) .

ص ٨٦ س ١٩ . قالت : « العسلي » . والصواب أنه : « العنبسي » .

ص ٨٨ س ٢ . قالت : « حماد بن سلمة بن عطاء بن السائب » ، والصواب : « حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب » .

ص ٨٩ س ٢ . قالت : « امرأة ساقة » ، والصواب : « امرأة شابة » .

ص ٩٢ س ٩ . قالت : « أبو علي صفوان » ، والصواب : « أبو علي بن صفوان » .

ص ٩٣ س ١٠ . قالت : « عن عمه والحارث بن عيسى بن عبد الأعلى » . والصواب : « عن عمه الحارث بن محمد ، عن عيسى بن عبد الأعلى » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ٩٤ س ١٤ . قالت : « ذرياق » ، والصواب : « ترياق » .

ص ٩٤ س ١٧ . قالت : « عن أبي الفرح » ، والصواب : « عن أبي الفرج » بالجيم .

ص ٩٦ س ٤ . قالت : « المنحي » ، والصواب : « المنبجي » .

ص ١٠١ س ٤ . قالت : « يطرق عريباً » ، والصواب منع « عريب » من التنوين للعلمية والتأنيث .

ص ١٠٤ س ٢ . قالت : «ياخير من مُسي » ، والصواب : « يا خير من مشى » .

ص ١٠٤ س ١٢ . قالت : « ملأته في سعادات » ، والصواب : « مليته » .

ص ١٠٩ س ٧ . قالت : « أصبحونا » ، والصواب وصل الهمزة لا قطعها .

ص ١٠٩ س ٨ . قالت : « العدوية » ، والصواب : « العذرية » ، كما في تاريخ دمشق .

ص ١٢٠ س ١ . قالت : « عزة بنت حميد » ، والصواب : « حميل » ، كما في تاريخ دمشق .

ص ١٢٤ س ٢ . قالت : « فلما مضت يأساً » ، والصواب : « قضت يأساً » .

ص ١٢٤ س ٥ . قالت : « فضربت رجله » ، والصواب : « رحله » ، كما في تاريخ دمشق .

ص ١٢٥ س ٣ . قالت : « فتجانت » ، والصواب : « فتحايت » ، كما في تاريخ دمشق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ١٢٨ س ٩ . قالت : « مربد » ، والصواب : « مُرَيْد » . يراجع فيه الإكمال ٧ / ٢٣٤ .

ص ١٣١ س ١٨ . قالت : « لا نزوجه » ، والصواب : « لا تزوجه » .

ص ١٣١ س ٢٠ . قالت : « المِطرف » ، والصواب : « المُطرف » ، بضم الميم . جاء في القاموس مُطرف ؛ كمكرم لقب عبد الله بن عمرو بن عثمان لحسنه .

ص ١٣٦ س ٨ . قالت : « حدثنا أبو محمد العلوي ، وهو يحي بن محمد بن أحمد بن زبارة حدثنا أبو محمد العلوي . . » ، وحدثنا الثانية مقحمة لأن أبا محمد هذا هو المتقدم ، وهو صاحب كتاب النسب .

ص ١٣٧ س ١ . قالت : « وقد ذكر أنها » ، والصواب : « وقد ذكرنا أنها » ، كما في تاريخ دمشق .

ص ١٣٧ س ٨ . قالت : « خِلّة » ، والصواب : « خُلّة » ـ بالضم ـ لأن معناه الصديق في النص ، والخُلة ـ بالضم ـ الصديق للذكر والأنثى ، أما الخِلة فهي المصادقة .

ص ١٣٩ س ١ . قالت : « سقطت أسنانها سن سن » ، والصواب : « سناً سناً » .

ص ١٤٢ س ١٩ . قالت : « أبو بكر بن ربذة » ، والصواب : « أبو بكر بن رِيذَة » .

ص ١٤٣ س ٢ . قالت : « حدثني » ، والصواب : « حدثتني » .

ص ١٤٥ س ١٦ . قالت : « أبو منصور بن رزيق » ، والصواب : « أبو منصور بن زريق » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ١٤٨ س ١٣ . قالت : « ونقذت أسباب » ، والصواب : « وبعدك أسباب » .

ص ١٤٩ س ٤ . قالت : « ولا الموت فيها » ، والصواب : « ولا الموت فيما » .

ص ١٤٩ س ١١ . قالت : « ويلتقي . . » ، والصواب : « وتلتقي » .

ص ١٥٠ س ٢ . قالت : « الهمذاني » ، والصواب : « الهَمْداني » .

ص١٥٠ س ٢ . قالت : « أحمد بن سعيد » ، والصواب : « أحمد بن شعيب » كما في تاريخ دمشق ، وتاريخ بغداد ٤ / ١٩٣ .

ص ١٥٠ س ٧ . قالت : « الخطفى » ، والصواب الخطفي بلفظ النسب وكذلك في ص ١٥٢ .

ص ١٥٠ س ١٥ . قالت : « تبُصّ » بضم الباء . والصواب : « تبِصّ » بكسر الباء .

ص ١٦٢ س ٨ . قالت : « تبدل عزمهم » ، والصواب : « عزهم » .

ص ١٦٢ س ١٢ . قالت : « أحمد بن عبيد بن أبي الحسن المدائني » ، والصواب : « أحمد بن عبيد عن أبي الحسن المدائني » .

ص ١٦٣ س ١٣ . قالت : « مولى العنبسة » ، والصواب : « مولى لعنبسة » .

ص ١٦٣ س ١٠ . قالت : « والله لا يعطي العداة » ، والصواب : « ولله لا تعط » .

ص ١٦٣ س ١٤ . قالت : « زف كتيبة » ، والصواب : « رز كتيبة » ، وهو صوت تسمعه من بعيد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ص ١٦٤ س ٥ . قالت : « بالقور » ، والصواب : « القَوْزَ » وتكرر الخطأ في ص ١٧٠ .

ص ١٦٤ س ٣ . قالت : « بلى قد تصبر العين » ، وهو تحريف واضح لا يستقيم به البيت وزناً ولا معنى ، وصوابه : « بلى قد يضير العين » .

ص ١٦٦ س ١٦ . قالت : « وإصابتنا » ، والصواب : « وأصابتنا » .

ص ١٦٧ س ٣ . قالت : « التي تأتي » ، والصواب : « الذي يأتي » .

ص ١٧٢ س ١١ . قالت : « محمد بن أحمد بن أبي البلح » ، والصواب : « محمد بن أحمد بن أبي الثلج » وهو شيخ المعافى بن زكريا القاضي أكثر عنه في كتابه الجليس والأنيس .

ص ١٧٤ س ١٨ . قالت : « شيبخت » ، والصواب : « سيبخت » . انظر تاريخ دمشق « عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد » ص ٣١ هـ ٣ .

ص ١٧٥ س ١ . قالت : « أعلاه : نمرقة » ، وصوابه : « أعلى نُمرُقة » . ويبدو أن الذي قاد إلى هذا التصحيف في اللفظة الأولى رسم آخرها بالألف الطويلة . ومثل هذا الرسم كثير في الإملاء القديم . والنمرقة ذكرتها المعاجم بالضم ، وقالت إنها مثلثة .

هذا ما جرى به قلمي وأنا أقرأ كتاب : « الحدائق الغناء في أخبار النساء » أضعه بين أيدي القراء فأرجو أن تقبله مني السيدة المحققة وتقبل مني كلمة تقدير وإعجاب بهذا العمل القيم الذي خدمت به المكتبة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العربية . ولعل هذه المقدمة الشائقة التي صدرت بها الكتاب تكوّن بداية طريق جديدة لدراسة المجتمع العربي بشكل عام ، وأهمية المرأة في هذا المجتمع بشكل خاص . لقد استطاعت الدكتورة عائدة أن ترسم لنا بدقة دور المرأة في عصر صدر الإسلام . وتلقي الضوء على جوانب من المجتمع كانت وما زالت تشغل بال القارئ العربي يريد أن يعرف ما مدى الحرية التي تتمتع بها المرأة ؟

أرتنا الدكتورة عائدة أن المرأة العربية كانت تتمتع بحرية كبيرة ، وكانت تشكل فعلاً نصف المجتمع ، وكانت تلك الرؤية مبنية على أسس ثابتة سليمة مستمدة من تلك الأخبار التي انتقاها المالقي من تاريخ دمشق ، وجمعها في هذا الكتاب الطريف « تراجم شهيرات النساء » .

سكينة الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net